خمس أدوات مفتوحة المصدر لخدمات المكتبة وتعليم المستفيدين

نيكول سي. باراتا «إنفارد»



الملخص:

يعرض المقال خمس أدوات مفتوحة المصدر يمكن أن تساعد المكتبات في تطوير خدماتها وتعليم المستفيدين، انطلاقًا من أهمية امتلاك قدرة أكبر على توجيه البرمجيات وفق الاحتياجات المحلية. ويقدم (SubjectsPlus) لإنشاء الأدلة الموضوعية وتنظيم مصادرها، و(LibKi) لإدارة الحواسيب العامة وتنظيم أوقات استخدامها وحجزها، و(BibApp) للتعريف بباحثي الجامعة وأعمالهم وربطهم بالخبرات المناسبة. كما يشرح (Guide on the Side) لتقديم إرشادات تفاعلية ملازمة للمواقع والفهارس مع اختبارات متابعة، و(OpenRoom) لإدارة حجوزات الغرف والمساحات العامة. وتبرز الأمثلة تنوع مجالات الاستفادة من التطوير المفتوح، من تنظيم المعلومات إلى عدالة الوصول والتعليم وإدارة المرافق. ويختتم بدعوة المكتبيين إلى تبادل الأدوات والتجارب وتوسيع معرفتهم بالخيارات المتاحة لمؤسساتهم ومجتمعات المستفيدين.

الكلمات المفتاحية: البرمجيات مفتوحة المصدر، خدمات المكتبات، تعليم المستفيدين، الأدلة الموضوعية، إدارة مرافق المكتبة

مرّ عليّ وقت في عملي بالمكتبات وجدت فيه، مثل مكتبيين كثيرين، أن خيارات البرمجيات التي تلبي احتياجاتي قليلة على نحو محبط. اعتدنا نموذجًا يساوي بين المورد والبرنامج: يسيطر مورد واحد على المنتج، وحتى البدائل المشابهة يسيطر عليها موردون آخرون.

ولهذا تحتاج المكتبات إلى النظر عن قرب في البرمجيات المفتوحة. فبإزالة «المالك»، أي المورد، من المعادلة، نحصل على حرية أكبر لصنع برنامج يفعل ما نريده، بالطريقة المناسبة وفي الوقت المناسب لنا. ومن أصعب ما أعلّمه للمكتبات المنتقلة إلى حل مفتوح أنها أصبحت قادرة على توجيه تطوير البرنامج.

لذلك أقدم ورشًا كثيرة عن البرمجيات المفتوحة للمكتبات. ويلفتني دائمًا أن كثيرًا من الأدوات التي أعرضها لم يسبق للحاضرين أن سمعوا بها. يصعب مواكبة جميع التطبيقات، ولهذا جمعت خمس أدوات ينبغي لمكتبات أكثر أن تعرفها.

(SubjectsPlus):

أداة مفتوحة لإنشاء الأدلة الموضوعية. وللقارئ من خارج المكتبات: الدليل الموضوعي مورد شائع يوجه المستفيد إلى مصادر ذات صلة بموضوع معين. عندما بدأت العمل، كنا نستخدم صفحات ثابتة مليئة بالروابط، أما الآن فتتولى أدوات مثل (SubjectsPlus) الجانب الأكبر من العمل.

تسهل الأداة إضافة الموظفين أو مديري الأدلة، والموارد المطبوعة وقواعد البيانات والروابط وغيرها، لنشر دليل مفيد للمستفيدين. ويحيل المصدر إلى دليل مقرر (CSE 561) في مكتبة جامعة أوكلاند مثالًا.

(LibKi):

نظام لإدارة الحواسيب المتاحة للجمهور، صممه عاملون في المكتبات لخدمة المكتبات. يتيح إدارة الحواسيب العامة في المكتبة أو أي مكان عام بإعداد محدود.

أتذكر كيف كان إعداد نظام إدارة الأجهزة وصيانته شاقين في أول مكتبة عملت بها. وعندها بحثت عن بديل فعثرت على (LibKi).

يمكن للمكتبة تحديد وقت الاستخدام، وإصدار معرّفات للزوار بقواعد تختلف عن حاملي البطاقات الدائمين، وحجز الأجهزة للمستفيدين، وإدارتها عمومًا كي ينال الجميع نصيبًا عادلًا من الوقت. ويوفر المصدر رابط فيديو تعريفي يوضح النظام.

(BibApp):

شبكة اجتماعية بحثية، تفيد المكتبات الأكاديمية في ربط باحثي الجامعة بخبراء تخصصاتهم لمساندة أبحاثهم. ينشئ الباحث ملفًا شخصيًا ويضيف أعماله، فيسهل التعريف بها ويرى مجتمع الجامعة ما يعمل عليه. كما يسهل على المكتبات التعرف إلى الأبحاث الجارية في الجامعة. ويحيل المقال إلى تطبيقها في جامعة إلينوي.

(Guide on the Side):

أداة تعليمية عملية، يقدمها موقعها بفكرة بسيطة: إذا كنت تعرف استخدام (Word)، فأنت تعرف استخدامها. تظهر إلى جانب الموقع أو فهرس المكتبة لتقود المستفيد خطوة بخطوة إلى استعمال النظام. ويورد المصدر مثال جامعة أريزونا.

تكتب الدرس في واجهة الأداة، ثم تحدد عنوان الصفحة الذي سيعرض على يمين الشاشة. ويمكن أن يتضمن الدرس اختبارًا للتحقق من متابعة المستفيد وفهمه للتعليمات. وللأداة استخدامات كثيرة محتملة داخل المكتبة.

(OpenRoom):

تتيح إدارة حجوزات المساحات العامة في المكتبة. يتكرر في جلسات التدريب السؤال عن تطبيق مفتوح لحجز الغرف، وتوجد عدة تطبيقات، لكن (OpenRoom) صممته المكتبات ولخدمتها. تسهل واجهته تخصيص المظهر، وإجراء الحجز بنموذج ويب، وإعداد الغرف أو مجموعاتها بسرعة. ويحيل المصدر إلى نسخة للتجربة.

ويختتم المقال بدعوة القراء إلى مشاركة أسماء أدوات أخرى مفتوحة للمكتبات يرون أن مزيدًا من الناس ينبغي أن يعرفوها.